عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وحرم ذلك على المؤمنين وقال قتادة ومقاتل بن حيان حرم الله
على المؤمنين نكاح البغايا وتقدم في ذلك فقال وحرم ذلك على المؤمنين وهذه الآية كقوله
تعالى محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان وقوله محصنين غير مسافحين
ولا متخذي أخدان الآية ومن ههنا ذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله إلى أنه لا يصح
العقد من الرجل العفيف على المرأة البغي ما دامت كذلك حتى تستتاب فإن تابت صح العقد
عليها وإلا فلا وكذلك لا يصح تزويج المرأة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح حتى يتوب توبة
صحيحة لقوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين وقال الإمام أحمد حدثنا
عارم حدثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا الحضرمي عن القسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو أن رجلا
من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح
وتشترط له أن تنفق عليه قال فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذكر له أمرها
قال فقرأ عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وقال
النسائي أخبرنا عمرو بن علي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن القسم بن محمد
عن عبد الله بن عمرو قال كانت امرأة يقال لها أم مهزول وكانت تسافح فأراد رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها فأنزل الله عز وجل والزانية لا ينكحها إلا
زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وقال الترمذي حدثنا
عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة عن عبيد الله بن الأخنس أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال كان رجل يقال له مرثد وكان رجلا يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة
قال وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وإنه وعد رجلا من
أسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت
عناق فأبصرت سواد ظلي تحت الحائط فلما انتهت إلي عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد
فقالت مرحبا وأهلا هلم فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا
أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراءكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار
أو كهف فدخلت فجاؤوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي وأعماهم الله عني قال
ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه
أكبله فجعلت أحمله ويعيينني حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله أنكح عناقا أنكح عناقا فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئا
حتى نزلت الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها
إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها قال الترمذي هذا حديث حسن
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد رواه أبو داود والنسائي في كتاب النكاح من
سننهما من حديث عبيد الله بن الأخنس به وقال ابن أبي حاتم حدثنا
أبي حدثنا مسدد أبو الحسن حدثنا عبد الوارث عن حبيب المعلم حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد
المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله
وهكذا أخرجه أبو داود في سننه عن مسدد وأبي معمر عبد الله بن عمرو كلاهما
عن عبد الوارث به وقال الإمام أحمد حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال
أشهد لسمعت سالما يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون
الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما
أعطى ورواه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس عن يزيد بن زريع عن عمر بن محمد
العمري عن عبد الله بن يسار به وقال الإمام أحمد أيضا حدثنا يعقوب
حدثنا أبي حدثنا الوليد بن كثير عن قطن بن وهب عن عويمر بن الأجدع عمن حدثه عن سالم
بن عبد الله بن عمر قال حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حرم الله
عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث وقال أبو داود
الطيالسي في مسنده حدثني شعبة حدثني رجل من آل سهل بن حنيف عن محمد بن عمار
عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديوث
يستشهد به لما قبله من الأحاديث وقال ابن ماجه حدثنا هشام بن
عمار حدثنا سلام بن سوار حدثنا كثير بن سليم عن الضحاك بن مزاحم سمعت أنس بن مالك يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج
الحرائر في إسناده ضعف قال الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري
في كتاب الصحاح في اللغة الديوث القنذع وهو الذي لا غيرة له فأما الحديث
الذي رواه الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب النكاح من سننه أخبرنا محمد بن إسماعيل
ابن علية عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة وغيره عن هارون بن رئاب عن
عبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الكريم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس عبد الكريم
رفعه إلى ابن عباس وهارون لم يرفعه قالا جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم